مراحل خلق الإنسان في القرآن الكريم - دراسة دلالية

نبراس حسين مهاوش
جامعة بغداد - كلية الإعلام

الملخص

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الله لفظ الجلالة اسم لا يطلق إلا على الذات الإلهية سبحانه و تعالى. وهو من أسماء الخالق الحسنى يمتاز بالإلوهية والعبودية. فهو المعبود الذي يعبده الخلق بأجمعه.

والخالق مشتق من خلق ودلالته متطورة ابتداءً من خلق الحراز للأديم, والخياط للثوب وانتهاءً بإطلاقها على خلق الله للمخلوق, وهذا الإطلاق كان من باب المجاز.

فالله هو الخالق نفسه لا شريك له خالق كلّ شيء, فهو الذي خلق الإنسان من العدم ابتدأ بخلق سيدنا آدم - عليه السلام - وإنه قد مرّ بمراحل في خلقه, وهي: خلقه من التراب وعند إضافة الماء اليه أصبح طيناً ثم تحول الطين إلى حمأٍ مسنونٍ أي طين أسود, وعندما يبس الطين أصبح صلصالاً من غير أن تمسه النار, ثم نفخ الله سبحانه وتعالى من روحه فَخَلق آدَمَ , وكان أول البشر. فـ ا تعالى قد خلق الإنسان من طين ميت لا حراك فيه وجعل نسله يخرج من خلاصة انسلت من صلبه من ماء ضعيف, تسمى: نطفة, ثم تحولت النطفة إلى قطعةٍ دم متجمدة تسمى: علقة, ثم تحولت العلقة إلى قطعة لحم صغيرة تسمى: مضغة, ثم تحولت الى عظم ثم كساها الله لحماً مرة أُخرى, ومن ثم أتم خلقه وتصويره ونفخ فيه الروح.

Stages of God's creation of man in the Koran stu

Nibras H. Mhawesh
University of Baghdad – College of Information

Abstract

Thanks allah and peace be upon our prophet muhammed and upon his family and his followers……

The name is only called by the Almighty, One of the Names of the Creator Deity features and slavery. He is the idol who worshiped.

The creator is derived from the creation of a sophisticated and significant from create Aharaz for crust, and tailor the gown and the end of launch on God's creation of the creature, and this release was a matter of metaphor One of the names of Allah, God is the creator himself is not a partner Creator of all things, is the one who created

man from Nothingness began creating Adam peace be upon him and that he has passed the stages in the process of creation, namely: He created him from dust, and when you add water to him became mud and then turning mud to flesh elderly any clay black, and when dried mud became Salsala not be untouched by the fire, and then inflatable God of his soul Creating Adam, the first human beings. God Almighty has created man from clay Mitt not motionless in it and make his descendants out of the bottom of the crucifixion ofwater is weak, called a drop, then turned the sperm into a piece of blood frozen called leech then turned clot to the piece of meat small called embryo and then turned into a bone and then God meat again and then completed his creation and filmed and enter the spirit.

المبحث الأول

أصل لفظتي الله والخالق في اللغة.

لفظ الجلالة:

قال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ): (الهمزة واللام والهاء أصل واحد. وهو التعبد. فالإله الله تعالى، وسمّيَ بذلك لأنّه: **معبود)**(١)

وقيل: إن أصله مشتق من(إله)حذفت همزته ُ وادخلت محلها الألف واللام, فخُص بالخالق عزّ وجلّ ولتخصصه. قال جلّ علاه: " رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا " مريم: ٦٥. و(إله) جُعل اسما لكل معبود. وقيل: إنه مشتق من (ألَهَ) بمعنى: تحير. وقيل: إنه أصله (ولاه) فأبدلت الواو همزة (٢).

قال الطبرسي (ت٥٤٨هـ) في تفسيره مجمع البيان إن: (الله: اسم لا يطلق إلا عليه سبحانه و تعالى. و ذكر سيبويه(ت ١٨٠هـ) في أصله قولين:

أحدهما: إنه إلاه على وزن فعال فحذفت الفاء التي هي الهمزة و جعلت الألف و اللام عوضا لازما عنها بدلالة استجازتهم قطع هذه الهمزة الداخلة على لام التعريف في القسم و النداء في نحو قوله: (أ فالله لتفعلن و يا الله اغفر لي) و لو كانت غير عوض لم تثبت الهمزة في الوصل كما لم تثبت في غير هذا الاسم .

و القول الآخر: إن أصله لاه ووزنه فعل فالحق به الألف واللام .

يدلّ عليه قول الأعشى(٣):

كحَلفةٍ مِن أبي رِيَاحِ يَسمَعُها لاهُة الكُبار

وإنما أدخلت عليه الألف واللام للتفخيم والتعظيم فقط. و من زعم إنها للتعريف فقد أخطأ لأن أسماء الله تعالى معارف. والألف من لاه منقلبة عن ياء فأصله إليه كقولهم في معناه: لهي أبوك. قال سيبويه(ت ١٨٠هـ): نقلت العين إلى موضع اللام وجعلت اللام ساكنة إذ صارت في مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم الذي هو لهي مفتوحا كما تركوا آخر إن كان مفتوحاً, وإنما فعلوا ذلك إذ غيروه لكثرته في كلامهم فغيروا إعرابه كما غيروا بناءه . وهذه دلالة قاطعة لظهور الياء في لهي والألف على هذا القول منقلبة كما ترى) (٤) .

وقال أبو بكر الرازيّ (ت٦٦٠هـ) إن أصله مشتق من: (إلاه)على زنة فِعَال بمعنى: مفعول لأنه مألوه, أي: معبود وعندما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام. ولو كانتا عوضا عنها لما اجتمعتا مع المعوض في قولهم :(الإله). وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيما لهذا الاسم(٥).

وذُكِر أنّ لفظ الجلالة (الله) مشتق من (أله) أي: عبد. أو من (وله) بمعنى تحير, وسمي الله عزّ وجلّ (إلهاً) لأنه: معبود, أو لأنه: مما تحيرت في ذاته العقول(٦).

الخالق

الأصل اللغوي لهذا اللفظ:

في معجم مقايس اللغة: (الخاء واللام والقاف أصلان : أحدهما تقدير الشيء ، والآخر مَلامسَة الشيء)(٧)

في أساس البلاغة: (خَلَقَ الحرازُ الأديم. والخياطُ الثوب: قدره قبل القطع, واخلق لي هذا الثوب.

ومن المجاز: خَلَقَ اللهُ الخلق :أوجده على تقدير, أوجبته الحكمة, وهو ربّ الخليقة والخلائق) (٨) .

و الخَلْق: التقدير. يقال :خلق الأديم إذ قدره قبلً القطع, و بابه نَصَرَ. والخُلق بسكون اللام وضمها: السجية(٩)

وفي كشاف اصطلاحات الفنون: الخلقُ بفتح اللام وسكونها: الإيجاد والخلقة والمخلوقين .

والخُلُق: بضم اللام وسكونها :العادة والسجية والدين والجمع أخلاق (١٠) .

عرفه الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) في تفسيره بأنه: تقدير الأعراض الجسمانية وايجادها .وقد يقال: مفيدا للتقدير من غير ايجاد. وقد استعمل الله عزّ وجلّ الخلق في الأجسام والقوى والأفعال . وجعل لفظة خلق للتكوين, واخلقت للأجسام(١١)

يتبين إن دلالة (خلَقَ)متطورة ابتداءً من خلق الحراز للأديم, والخياط للثوب وانتهاءً بإطلاقها على خلق الله للمخلوق, وهذا الإطلاق كان من باب المجاز.

الفرق بين الخالق والخّلاق:

الخالق على زنة فاعل. وهو المقدر للأشياء الذي ابتدأ الخلق أول مرة, أي إنه خالق في الإبتداء(١٢) .

وذكر مجموعة من اهل اللغة إن الخالق مشتق من الخلق وهو: ايجاد الشيء من العدم, أو من شيء سابق. فالخلق الصنع والإحداث (١٣) .وقوله تعالى "قُلِ اللهُ خَالِقُ كُل شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهارُ" الرعد:١٦

يتبين أن كل شيء خلقه الله عزّ وجلّ من العدم فهو: مخلوق(١٤) .

والخالق لفظ يطلق على الله عزّ وجلّ لأنه الموجد للأشياء على وفق نظام دقيق, ثم يحفظها ويحميها(١٥) .

أما الخّلاق فهو لفظ مشتق من خلق. وهو صيغة مبالغة على زنة فعّل, يطلق على ربّ العزّة لأن الله من شأنه يخلق إلى آخر الدهر حتى يتم له الخلق. فالله لا يزال يخلق كل يوم خلقا بعد خلق(١٦) .

فالخالق, والخّلاق اسم الفاعل وصيغة المبالغة لا تطلقان إلا على الله عزّ وجلّ, والدليل على ذلك قوله تعالى : "هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ "الحشر:٢٤ . وقوله تعالى : " أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ". يس :٨١.

دلالة اقتران الخالق والبارئ والمصور في سياق آي الذكر الحكيم :

لله تعالى من الأسماء ما يدلّ على أنه الخالق والبارئ والمصور, فهذه الأسماء متلازمة تجمع بينها عملية خلق الإنسان (المخلوق), وبرءه وتصويره وكلها تتم في وقت واحد(١٧) كما في قوله تعالى: "هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"الحشر: ٢٤.

فالخالق يرجع إلى الخلق, أي: ايجاد البدن .
والبارئ إلى البرء, أي: ايجاد الروح .
والتصوير يرجع إلى الجمع بينهما (١٨) .

ذكر الإمام الغزالي رحمه الله تعالى (ت ٥٠٥هـ): (الخالق والبارئ والمصور قد يظن أن هذه الأسماء مترادفة, وإن الكل يرجع إلى الخلق والاختراع. ولا ينبغي أن يكون كذلك بل كل من يخرج من العدم إلى الوجود يفتقر إلى التقدير أولاً. وإلى الإيجاد كل وفق التقدير ثانيا, وإلى التصوير بعد الإيجاد ثالثا. و لله سبحانه خالق من حيث إنه مقدر. وبارئ من حيث إنه مخترع . وموجد ومصور من حيث إنه مرتب صور المخترعات أحسن ترتيب) (١٩) .

وذكر الطبرسي (ت ٥٤٨) أن لله هو: الخالق جسام و الأعراض المخصوصة. و قيل: هو المقدر للأشياء بحكمته المحدث للأشياء على إرادته. والباريء هو: المنشيء للخلق الفاعل للأجسام و الأعراض. و المصور هو: الذي صور الأجسام على اختلافها (٢٠)

وذكر ابن القيم (ت ٧٥١هـ) إن الخالق والمصور لا يطلقان إلا على ربّ العزّة لله سبحانه وتعالى(٢١) .

المبحث الثاني

مراحل خلق الله للإنسان

١- مرحلة خلق سيدنا آدم (عليه السلام).

أول مخلوق خلقه الله سبحانه وتعالى من البشر هو: سيدنا آدم (عليه السلام) وسميّ بأبي البشر. وهناك عدة آراء في سبب تسميته (آدم) قيل :سميَ بذلك لكون جسده خلق من أديم الأرض, أو لسمرة في لونه, يقال: رجل آدم أي أسمر. وقيل: سمي بذلك لكونه مكون من عناصر مختلفة, وقوى متفرقة (٢٢) نحو قوله تعالى :" إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا "الإنسان:٢.

ذكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ): (خلق بدن آدم من الأرض وروحه من ملكوت السماء وقرن بينهما) (٢٣).

خلق سيدنا آدم من التراب فالتراب موجود, أما الخلق فهو التقدير (٢٤). كما في قوله تعالى :" إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ "آل عمران :٥٩ .

وقوله تعالى : يَا أَيهَا الناسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ " الحج :٥ .

وقوله تعالى:"هُوَ الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُم مِنْ نُطْفَةٍ "غافر: ٦٧.

إلى غير ذلك من الآيات .فالله سبحانه وتعالى بدأ خلقه لسيدنا آدم من التراب وهذا الترابُ ميت لا حراك فيه (٢٥) .ثم أضيف اليه الماء فصار طينا .والطينُ : التراب المختلط بالماء, وإن زال عنه قوة الماء(٢٦) .

نحو قوله تعالى : "الذِي أَحْسَنَ كُل شَيْءٍ خَلَقَهُۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ " السجدة: ٧ .

وقوله تعالى : " إِذْ قَالَ رَبكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِني خَالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍ, فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ" ص: ٧٢,٧١ .

وقوله تعالى : " فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَد خَلْقًا أَم مَنْ خَلَقْنَا ۚ إِنا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ".الصافات:١١.

قال ابن فارس(ت ٣٩٥هـ) : (اللام والزاي والباء يدل على ثبوتِ شيءٍ ولُزومه. يقال : للاّزِم لازب. وصار هذا الشيءُ ضربةَ لازبٍ، أي لا يكاد يفارقه) (٢٧).

فدلالة (الطَين لازب) في الآيَة المباركة الطين المتماسك الملتزق بعضه ببعض(٢٨). فلولا الماء لما صار التراب طينا فالماء: سائل شفاف نقي لا لون له، ولا طعم ولا رائحة، وقد وهبه الله تعالى لخلقه وعليه تقوم الحياة , نحو قوله تعالى : "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُل شَيْءٍ حَي أَفَلا يُؤْمِنُونَ " . الأنبياء:٣٠ .

وقوله تعالى : " وَهُوَ الذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبكَ قَدِيرًا "الفرقان :٥٤.

هاتان الآيتان تدلان على أن الماء سابق في وجوده على جميع الخلائق .

والهمزة في اسمه مبدلة من الهاء لأن أصله :موه, وجمعه: أمواه في القلة، ومياه في الكثرة ، وتصغيره : مويه، والنسبة إلى ماء هي: مائي, أو ماوي (٢٩). ثم تحول الطين إلى حمإٍ مسنون كما في قوله تعالى : " وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ" الحجر:٢٦.

ودلالة حمأ مسنون في مجمع البيان للطبرسي (ت ٥٤٨هـ) هي: (جمع حماة , وهو الطين المتغير إلى السواد. يقال: حمئت البئر, و أحمأتها أنا. و المسنون: المصبوب من سننت الماء على وجهه , أي: صببته. و يقال : سننت بالسين غير معجمة أرسلت الماء و شننت بالشين معجمة صببت . وقيل: إنه المتغير من قولهم سننت الحديد على المسن إذا غيرتها بالتحديد و أصلها الاستمرار في جهة من قولهم هو على سنن واحد) (٣٠) .

ثم تحول الحمأ المسنون إلى صلصالٍ. نحو قوله تعالى :" خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَارِ " الرحمن : ١٤.

قال الفرّاء (ت ٢٠٧هـ) :" يقال إن الصلصال :طين حر خُلط برمل فصار يصلصل كالفخار, والمسنون: المتغير والله اعلم" (٣١) .

عرف الراغب الاصفهاني(ت ٥٠٢) الصلصال بقوله: (أصل الصلصال ترددُ الصوت من الشيء اليابس ,ومنه قيل: صل المسمارُ. وسمي الطينُ الجاف صلصالاً)(٣٢) .

وقال الطبرسي (ت٥٤٨هـ) : (الصلصال الطين اليابس أخذ من الصلصلة، وهي القعقعة ويقال: لصوّت الحديد والصوت الرعد صلصلة. وهي صوت شديد متردد في الهواء وصل يصل إذا صوّت قال: رجع إلى صوت كشجرة حتى إذا قرعت صفرا من الماء صلت ويقال : الصلصال المنتن أخذ من صل اللحم وأصل إذا أنتن)(٣٣)

وذكر أنّ الصلصال الحُرّ الذي يخلط بالرمل إذا جفّ صار يتصلصل, أما إذا طُبخ على النار فهو كالفخّار (٣٤).

الله تعالى خالق الإنسان وهو أفضل مخلوقاته مقارنة مع غيره من المخلوقات من ناحية الكمال المادي والمعنوي. فالله خلق الإنسان من صلصالٍ وهو: طين يابس غير مطبوخ على النار كالفخّار(٣٥) . نفخ الله تعالى فيه نحو قوله عزّ وجلّ: "فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ". ص: ٧٢.

دلالة الآية الكريمة: قال الخالق إذا سويت جسده, ونفخت فيه بدأت به الروح أي: بدأت الحياة(٣٦).

يتبين أن سيدنا آدم قد مرّ بمراحل في عملية خلقه, وهي : خلقه من التراب, وعند إضافة الماء اليه أصبح طيناَ, ثم تحول الطين إلى حمأٍ مسنون أي طين أسود, وعندما يبس الطين أصبح صلصالاً من غير أن تمسه النار, ثم نفخ الله سبحانه وتعالى من روحه فخُلق آدم, وكان أول البشر.

وردت لفظة التراب في القرآن الكريم ١٨, والطين ١٢, والصلصال ٤ مرّات, ومجموع ورودها ٣٤ مرّة, أما لفظة الروح فقد وردت ٢١ مرة.

آدم أبو البشر و منه خلقت أمنا حواء خلقها الله أي: خلقت من ذكر من غير أنثى، من ضلعه الأيسر الأقرب إلى قلبه، فهي قطعة منه (٣٧). والدليل على ذلك قوله عزّ وجلّ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا". النساء:١.

مقارنة دلالية بين خلق آدم وخلق الجان.

قال تعالى : " خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ، وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ". الرحمن: ١٥,١٤.

لو قارنا بين خلق الله تعالى لآدم وخلق الجان لوجدنا أن الله سبحانه وتعالى خلق آدم ـ عليه السلام ـ من التراب, أمّا الجان فقد خلقه من مارج من النار. فدلالة المارج في الآية الكريمة: اللهب من الدخان, أو من النار فالله خلق الجان من نار, وهذه النار مختلط أحمرها و أبيضها وأسودها(٣٨) . سبحان الله يخلق ما يشاء خلق آدم من التراب فجعله أكرم خلقه كما في قوله تعالى : " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا " الإسراء:٧٠

وردت لفظة آدم في القرآن الكريم ٢٥ مرة, وكلمة الجان والجِن ٢٩مرة(٣٩) .

٢ ـ مرحلة خلق الإنسان بعد سيدنا آدم ـ عليه السلام ـ

الإنسان مشتق من : أنس (والإنس خلاف الجن, والإنس خلاف النفور ... والإنسان قيل: سُمي بذلك لأنه خلق خلقة لاقوام له إلا بإنس بعضهم ببعض. وقيل:سُمي بذلك لأنه يأنس بكل ما يألفه. وقيل: هو إفعلانُ, و أصله: انسيانُ, وسُمي بذلك لأنه: عُهِدَ إليه فنسى) (٤٠).

ومراحل خلق الإنسان, هي :

خلق من الماء: كقوله تعالى :" فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ، خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ, يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ " الطارق:٧,٥.

دلالة الماء الدافق في الآية الكريمة :الماء الخارج من الرجل, المصبوب في رحم المرأة . فالصّلب هو: ظهر الرجل, والترائب هي: عظام الصدر العليا للمرأة وضلوعها (٤١).

وقوله تعالى : " أَلَمْ نَخْلُقكم من ماء مهِينٍ, فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مكِينٍ " المرسلات: ٢١,٢٠.

دلالة (ماء مّهين)في الآية الكريمة: ماء الرجل وهو الماء القليل, المنصب في رحم المرأة و يسمى: (نطفة)(٤٢) .

نحو قوله تعالى: " خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ " النحل: ٤.

وقوله تعالى :" قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ, مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ, مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ, ثُم السبيلَ يَسرَهُ "عبس: ٢٠,١٧

والنطفة مشتقة من نطفَ. و نطَفَ: قال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) : (النون والطاء أصلان أحدهما جنس من الحلي, والآخر: ندوة وبلل, ثم يستعار ويتوسع فيه. فالأول: النطف يقال هو: اللؤلؤ.والواحدة نطفة. و الأصل الآخر النطفة: الماء الصافي, وليلة نطوف: أمطرت حتى الصباح. والنطف: العرق ثم يستعار هذا فيقال: النطف :التلطيخ . ولا يكاد يقال هذا إلا في القبيح والعيب. ويقال :نطف, أي معيب, ونطف الشيء: فسد)(٤٣) .

وقال الزمخشري(ت ٥٣٨هـ) : نَطَفَ الماء يُنطف, ويَنطف بضم النون وكسرها . يقال : نُطفة عذبة , ونُطف ونطاف عذبة, ويراد بها :الماء الصافي قل أو كثر (٤٤) .

وقال أبو بكر الرازيّ(ت ٦٦٠هـ) : النُطفة الماء الصافي قلّ أو زاد. وجمعها: نِطاف بكسر النون. ويقال: نَطَفَ يَنطُف بضم النون وكسرها(٤٥).

يتبين أن دلالة النطف في اللغة متطورة كانت تطلق على جنس من الحلي, وعلى البلل, ثم اطلقت على قطرات الماء التي تكون سببا لخلق الإنسان عن طريق عملية التلقيح. فهذا تطور في معنى المفردة.

إن للقرآن الكريم كنوزا ضخمة من الإشارات و الإيحاءات والمعاني والحقائق والدلالات من ذلك: تميز اتساع دلالة المفرده فيه, ولا يمكن الجزم بدلالة المفردة وتحديد معناها وهي خارج السياق, ما لم نتعرض لها وهي في داخله, ومعرفة ما يدور حولها. فالقرآن الكريم كان يختار الكلمة قاصدا لفظها ومعناها في موقعها المحدد (٤٦)

قال تعالى : " وَ اللهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُم مِنْ نُطْفَةٍ ثُم جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ ۚ " فاطر:١١.

وقال :" قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ, مِنْ أَيِ شَيْءٍ خَلَقَهُ, مِن نطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدرَهُ " عبس: ١٧,١٨,١٩.

دلالة الآيتين الكريمتين :إن الله تعالى خلق الإنسان من نطفة ماء صغيرة فقدر تعالى ذات الإنسان و صفات وأفعاله(٤٧)

وقوله تعالى : " وَأَنهُ خَلَقَ الزوْجَيْنِ الذكرَ وَالأُنْثَى, مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى " القمر:٤٥,٤٦.

إن أصل دلالة (تمنى) في الآية الكريمة مشتقة من (منى) على وزن فعلَ, وأصلها: التقدير, والغرض فيها. فيقال: للموت منية لأنه: يحل فيه الأجل المقدر على الإنسان. ولهذا تستعمل كلمة (تُمنى)لما يصور الإنسان في مخيلته والتي يطمح إلى تحقيقها .

وخلاصة القول: إن أصل هذه الكلمة هو: التقدير, والغرض, والتصوير أينما استعملت (٤٨) .

أما دلالة الآية الكريمة فهي: إن الله تعالى خلق الإنسان الذكر والأُنثى من حيوان صغير, وهو قطرة ماء تُصب في رحم المرأة (٤٩) .

قال تعالى : "أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى، أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِي يُمْنَى، ثُم كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوى " القيامة: ٣٦,٤٠.

قال ابن فارس(ت٣٩٥هـ) : (الميم والنون والحرف المعتل أصل واحد صحيح يدل على تقدير شيء ونفاذ القضاء به. ومنه قولهم: منى له الماني: أي قدر المقدر. وماء الإنسان مني. أي: بقدر منه خلقته)(٥٠) .

دلالة الآية الكريمة هي: إن الله تعالى خلق الإنسان من نطفة, وهي جزءٌ قليلٌ من المني الذي ينزل من الرجل ويُصب في رحم المرأة (٥١)

وقال تعالى : " إِنا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ". الإنسان :٢.

دلالة(نطفة أمشاج) في الآية الكريمة:

الأمشاج في اللغة: جمع مَشْجَ على زنة فَعْلَ من باب ضرب. أو إنه جمع مشيجُ. ويقال: مَشجَ بينهما خَلطَ (٥٢) .

فالأمشاج: ماء الرجل وماء المرأة واختلاطهما. وقيل: هي عناصر مختلطة ممتزجة. ولفظة (نبتليه) في الآية الكريمة يراد بها: التطور والتنمية.

فدلالة الآية الكريمة هي: إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان من ماء قليل يسمى: (النطفة) مكون من عناصر مختلفة ممتزجة تنميه وتطوره من حال إلى حال إلى أن جعل الله تعالى الإنسان سميعاً بصيراً (٥٣) .

وردت لفظة نطف في القرآن الكريم (١٢)مرة(٥٤) .

ثم خلق الله الإنسان من علق. قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ) : (العين واللام والقاف أصل صحيح يرجع إلى معنى واحد , وهو: أن يناط الشيء بالشيء العالي, ثم يتسع الكلام فيه. والمرجع كله إلى الأصل الذي ذكرناه.تقول:علقت الشيء أعلقه تعليقا. وقد أعلق به إذ لزمه والقياس واحد. والعلق: ما تعلق به البكرة من القامة. ويقال: العلق: آلة البكرة)(٥٥) .

وقال أبو بكر الرازيّ(ت ٦٦٠ هـ) :العَلَق الدم الغليظ, ومفرد العلق علقة, والعلقة المعنى الأخر لها الدودة في الماء تمص الدم (٥٦) .

وذكر في كتاب الأمثل في تفسير القرآن: أصل العلق الالتصاق بشيء, ولذلك سُمي الدم المنعقد المتلاصق بهذا الاسم. وتدل هذه اللفظة على الحيوان الذي بالجسم لمص الدم. وإن النطفة بعد أن تنطوي المراحل الجنينية الأولى تتحول إلى قطعة دم متلاصقة تسمى:علقة. ومع تفاهتها الظاهرية إلا إنها مبدأ خلق الإنسان. والآية الكريمة تركز على هذه الظاهرة لتبين قدرة الربّ العظيمة في خلق الإنسان العجيب من هذه القطعة الصغيرة (العلقة). وقيل: إن العلق في هذه الآية هو الطين الذي خلق منه سيدنا آدم ـ عليه السلام ـ وهو ايضاً مادة متلاصقة(٥٧) .

قال تعالى :" خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ". العلق: ٢. لفظة علق في الآية الكريمة جمع علقة ويراد به: الدم الجامد بعد النطفة(٥٨) .

وردت لفظة علق في القرآن الكريم (٦) مرات (٥٩)

ثم تحولت العلقة إلى مضغة كما في قوله تعالى :"يَا أَيُهَا النَاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَ مِنْ نُطْفَةٍ ثُم مِنْ عَلَقَةٍ ثُم مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَقَةٍ لِنُبَيِنَ لَكُمْ وَنُقِرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًى ثُمَ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَ لِتَبْلُغُوا أَشُدَكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَد إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُر" . الحج:٥.

قال الله عزّ علاه :"ثُمَ خَلَقْنَا النُطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ " المؤمنون:١٤.

فالمضغة مشتقة من مضغَ كما في معجم مقاييس اللغة : (الميم والضاد والغين أصلٌ صحيح، وهو المضغ للطعام. ومضَغه يمضغه والمَضَاغ: الطعامُ يُمضَغ. والمُضَاغه: ما يبقى في الفم مما يُمضَغ. والمَضْغه: قطعةُ لحم، لأنها كالقطعة التي تُؤخذ فتُمضغ) (٦٠) .

فالمضغة : قطعة من اللحم بقدر ما يمضغه الإنسان,والمخلقة: هي القطعة التامة التي لا عيب فيها (٦١) .

وردت لفظة مضغة في القرآن الكريم (٣)مرات (٦٢) .

ثم تحولت المضغة(القطعة من اللحم)إلى عظام كساها الله تعالى لحماً, ثم انشأها خلقاً آخر بآين به ما كان عليه إلى تلك اللحظة, ونفخ فيه الروح فصار إنساناً كاملاً. فزادت ودامت خيرات الله أحسن الصانعين (٦٣).

نحو قوله تعالى : " وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُم نَكْسُوهَا لَحْمًا "البقرة: ٢٥٩

دلالة الآية الكريمة :إن الله تعالى خلق عظام المخلوق لكي تعطي جسمه وشكله وقوامه الإنساني ,فهي كأركان المنزل الذي يقوم عليه البناء, ولولا تلك العظام لأصبح المخلوق قطعة من اللحم المتراكم . وإن كل عظم قد زوده الخالق بما يناسبه من العضلات اللحمية. وقد جعل الخالق لهذه العظام مفاصل محكمة يحيطها سائل لزج وظيفته يمنع احتكاكها. وهذا يدل على ابداع الخالق و إتقانه في خلق المخلوق(٦٤).

وقوله تعالى :" وَنَفْسٍ وَمَا سَواهَا"الشمس :٧.

دلالة النفس في الآية الكريمة :روح المخلوق. وقيل: روحه وجسمه معاً. فإذا كان المراد من النفس الروح هنا ,فسواها أي نظمها, وعدل قوامها في كل شيء ابتداءً من الحواس الظاهرة, وحتى قوة الإدراك والذاكرة والإنتقال والتخيل .

ولو كان المراد النفس والجسم معاً, فالتسوية تمثل: ما في البدن من أنظمة وأجهزة .

وكلمة نفس المخلوقة ذكرت في القرآن الكريم بدلالتين:

الأولى: الجسم كقوله تعالى :" قَالَ رَب إِني قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ " القصص:٣٣.

والأنسب في هذه الآية الكريمة أن يكون معنى النفس شامل للمعنيين :الروح والجسم .

الثانية :بمعنى الروح (٦٥) نحو قوله تعالى :" اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ۚ إِن فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَرُونَ "الزمر :٤٢.

هذه الآية دليل علي إن الله تعالى يخلق الروح بعد أن يكسو العظام لحماً.

قال تعالى : " يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ اللهُ رَبُكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ "الزمر: ٦.

دلالة الخلق في (الظلمات الثلاث) هي: إن الغشاء الذي يحيط بالجنين داخل رحم الأُم ليس غشاءً واحداً كما يُرى بالعين المجردة ,وإنما هو ثلاثة أغشية, وهي:

أولاً : المنباري .

ثانياً :الحزبون .

ثالثاً :اللفائفي.

وهذه الأغشية بقدرة الخالق لا تسمح بمرور الضوء والماء والحرارة فيكون بتلك الخصائص ظلمة(٦٦).

يتبين أنّ الله تعالى قد خلق الإنسان من طين ميت لا حراك فيه وجعل نسله يخرج من خلاصة انسلت من صلبه من ماء ضعيف, تسمى: نطفة, ثم تحولت النطفة إلى قطعة دم متجمدة تسمى: علقة, ثم تحولت العلقة إلى قطعة لحم صغيرة تسمى: مضغة, ثم تحولت إلى عظام, ثم كساها الله لحما مرة أخرى, وبعدها أتم خلقه وتصويره ونفخ فيه الروح.

الله خلق الإنسان بأحسن صورة:

واثبات ذلك مجموعة من الآيات الكريمات:

- قال تعالى: " الَذِي أَحْسَنَ كُلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ , ثُمَ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ" السجدة : ٨,٧.

أحسن الله تعالى خلق كل شيء إذ خلق الإنسان من طين ميت لا حراك فيه وجعل نسله يخرج من خلاصة انسلت من صلبه من ماء ضعيف, ثم أتم خلقه وتصويره ونفخ فيه الروح, وجعل له السمع والأعين والقلوب ليسمعوا ويفهموا (٦٧)

- قال تعالى :" يَا أَيُهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِكَ الْكَرِيمِ, الَذِي خَلَقَكَ فَسَوَاكَ فَعَدَلَكَ, فِي أَيِ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَبَكَ " الإنفطار: ٨,٧,٦.

فالله هو الذي خلق المخلوق من نقطة ماء قليلة وساوى بين اعضائه في مواضعها, ثم عدلها ووازن بينها بحيث صار كل عضو مكملا الآخر(٦٨)

- قال تعالى : " خَلَقَ السمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَق وَصَوَرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ " التغابن: ٣.

هذه الآية دليل على خلق الإنسان بأكمل صورة وأحسن تقويم, وأجمل شكل, وهذا يدل على قدرة الخالق وحكمته وعظمته(٦٩).

- قال تعالى :" لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ" .التين: ٤.

دلالة التقويم في الآية الكريمة : تسوية الشيء بصورة مناسبة ونظام معتدل وكيفية لائقة, وسعة مفهوم .

والآية الكريمة تدل على أن الله تعالى خلق المخلوق بشكل متوازن لائق من جميع الجهات سواء أكانت الجسمية أم الروحية أم العقلية(٧٠) وما يدل على ذلك قوله تعالى:" وَلَقَدْ كَرَمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِنَ الطَيِبَاتِ وَفَضَلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ ممَنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ". الإسراء: ٧٠ .

- قال تعالى :" أَفَحَسِبْتُمْ أَنَمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ, فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُ لا إِلَهَ إِلاَ هُوَ رَبُ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ" المؤمنون: ١١٦,١١٥.

إن الخالق منزه العبث في المخلوق(٧١) .فالله تعالى قد خلق الإنسان بأحسن ما يكون وأفضل صورة .

الفرق بين خلق الإنسان وجعله في القرآن الكريم :

ينبغي أن نقف قليلاً لنفرق بين خلق وجعل, هل إن معناهما واحد؟ أم يختلفان؟ فلكل مفردة في القرآن الكريم معنىً خاص بها يختلف حسب السياق وإثبات ذلك ما يأتي:

قال ابن فارس(ت ٣٩٥هـ): الجيم والعين واللام كلمات غير مُنْقاسة، لا يشبه بعضُها بعضاً. فالجَعْلُ : النَّخْلُ يفوت اليدَ، والواحدةُ جَعْلة. والجُعْل والجِعالة والجَعيلة: ما يُجعل للإنسان على الأمر يَفعلُه. وجَعَلْتُ الشيءَ صنعتُه(٧٢)

والجعلُ : إيجاد شيء من شيء وتكوينه(٧٣). كما في قوله تعالى :" الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ , ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ". السجدة: ٨,٧ .

وقوله تعالى: " إنا خَلَقْنَا الإنسَانَ مِن نطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا " . الإنسان:٢.

وقوله تعالى:" وَاللهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُم مِنْ نُطْفَةٍ ثُم جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إلا بِعِلْمِهِ " فاطر:١١.

وقوله تعالى:" هُوَ الذي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا " الأعراف: ١٨٩ .

وقوله تعالى:أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى, أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ, ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ, فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ". القيامة: ٣٩,٣٦.

الفرق الدلالي بين خلق وجعل في الآيات الكريمات هو: إن الخلق يكون أصل الشيء ووجوده, والجعل يكون بعد وجود الشيء, فهو مختص بالخصائص والكيفيات التي تكون نتيجة لخلق تلك المخلوقات(٦٤)

و قوله تعالى:" أَلَمْ نَجْعَل لهُ عَيْنَيْنِ, وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ, وَهَدَيْنَاهُ النجْدَيْنِ, فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ " البلد: ١١,٨.

في هذه الآية الكريمة ثلاث نعم مادية ومعنوية كبرى من أعظم نعم الباري, وهي: نعمة العين واللسان والشفة من جانب, ونعمة الهداية والرشد من جانب آخر (٧٥). هذه النعم وهبها الخالق بعد أن خلق الإنسان.

ثبت بعدد مرات ورود كلمة خلق واشتقاقاتها في القرآن الكريم التي تدل على أن الله خالق وليس مخلوق

اللفظة و عدد مرات ورودها في القرآن الكريم(٧٦)

خَلَقَ	٦٤
خَلَقْتَ	٥
خَلَقْتُكَ	١
خَلَقْتَنِي	٢
خَلَقْتَهُ	٣
خَلَقَكَ	٢
خَلَقَكُمْ	١٦
خَلَقْنَا	٢٤
خَلَقْنَاكُمْ	٩
خَلَقْنَاهُ	٤
خَلَقْنَاهُمْ	٣
خَلَقْنَاهُمَا	١
خَلَقَنِي	١
خَلَقَهُ	٤
خَلَقَهَا	١
خَلَقَهُمْ	٤
خَلَقَهُنَّ	٢
خَلَقُوا	٤
نَخْلُقكُم	١
يَخْلُقُ	١٤
يَخْلُقُكُم	١
خُلِقَ	٥
خُلِقَت	١
يُخْلَقْ	١
خَلْقُ	٣٨
خَلْقًا	٧
خَلْقِكُم	٢
خَلْقِهِ	٣
خَلْقَهُمْ	١
بِخَلْقِهِن	١
خَالِقُ	٨
الْخَالِقُونَ	١
الْخَالِقِينَ	٢
الْخَلَّاقُ	٢

الخاتمة:

توصلت دراسة البحث إلى عدة نتائج من ضمنها:

أصله لفظ الجلالة الله مشتق من(إله)حذفت همزتهُ و أدخلت محلها الألف واللام, فخُص بالخالق عزّ وجلّ .

- إن دلالة "خَلَقَ"متطورة ابتداءً من خلق الحراز للأديم, والخياط للثوب وانتهاءً بإطلاقها على خلق الله للمخلوق, وهذا الإطلاق كان من باب المجاز
- الخالق على زنة فاعل. وهو المقدر للأشياء الذي ابتدأ الخلق أول مرة, أي: إنه خالق في الإبتداء. أما الخّلاق فهو لفظ مشتق من خلق. وهو صيغة مبالغة على زنة فعّال, يطلق على ربّ العزة.
- يطلق على لفظ الجلالة(الله) أسماء من ضمنها: الخالق والبارئ والمصور, فهذه الاسماء متلازمة تجمع بينها عملية خلق الإنسان (المخلوق), وبرئه وتصويره وكلها تتم في وقت واحد فالخالق يرجع إلى الخلق أي: إيجاد البدن . والبارئ إلى البرء أي: ايجاد الروح .

والتصوير يرجع إلى الجمع بينهما

- **أول مخلوق خلقه** الله سبحانه وتعالى من البشر هو سيدنا آدم (**عليه السلام) سبب في** تسميته **آدم** كون جسده **مخلوق** من أديم الأرض و لسمرة في لونه, يقال: **رجل آدم أي أسمر.**
- إن سيدنا آدم **قد مرّ** بمراحل في عملية خلقه, وهي: خلقه من التراب, وعند إضافة الماء اليه أصبح طيناً, ثم تحول الطين إلى حمإٍ مسنون أي طين أسود, وعندما يبس الطين أصبح صلصالاً من غير أن تمسه النار, ثم نفخ الله سبحانه وتعالى من روحه فخلق آدم, **وكان أول البشر.**
- **أحسن الله خلق** كل شيء إذ خلق الإنسان من طين ميت لا حراك فيه وجعل نسله يخرج من خلاصة انسلت من صلبه من ماء ضعيف تسمى: نطفة, ثم تحولت النطفة إلى قطعة دم متجمدة تسمى علقة, ثم تحولت العلقة إلى قطعة لحم صغيرة تسمى مضغة, ثم تحولت الى عظم ثم كساها الله لحماً مرة أخرى, وبعدها أتم خلقه وتصويره ونفخ فيه **الروح.**
- **إن دلالة النطف في اللغة متطورة كانت تطلق على جنس من الحلي, وعلى البلل**, ثم اطلقت على قطرات الماء التي **تكون سببا لخلق الإنسان** عن طريق عملية التلقيح .
- الفرق الدلالي بين خلق وجعل هو: إن الخلق يكون أصل الشيء ووجوده, والجعل يكون بعد وجود الشيء, فهو مختص بالخصائص والكيفيات التي تكون نتيجة لخلق تلك المخلوقات .

الهوامش:

١- معجم مقايس اللغة باب الهمزة واللام وما يثلثهما

٢- المفردات في غريب القرآن ٢٦ وما بعدها.

٣- ديوان **الأعشى** ٢٨٣ http://www.archive.org/download/DiwanAla3sha/

٤- مجمع البيان ١ / ٩١ . http://www.lankarani.com/

٥ - ينظر: **مختار الصحاح** ٢٢.

٦ - ينظر: التفسير المختصر للقرآن الكريم ١.

٧- ينظر: معجم مقايس اللغة باب الخاء واللام وما يثلثهما .

٨ - **أساس البلاغة** ١٧٣ .

٩- **مختار الصحاح** ١٨٧.

١٠- ينظر: **كشاف اصطلاحات الفنون** ٢٢٧/٢.

١١ - ينظر: تفسير الراغب للقرآن الكريم ١١٠/١

١٢ - ينظر الزينة ٢٢٠/٢

١٣ - ينظر: المعجم الفلسفي مجمع اللغة العربية ٨١.

١٤- ينظر: تيجان البيان ٤٣.

١٥ - ينظر: مختصر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٢٥٩ .

١٦- ينظر: الزينة ٢٢٠/٢

١٧ - ينظر: التفسير المصور ٥٢.

١٨ - ينظر: تفسير الراغب ١٩٢/١.

١٩ - **المقصد الأسنى** ٨٠.

٢٠- ينظر: **مجمع** البيان ٣٩٩/٩http://www.lankarani.com

٢١- **أسماء الله الحسنى** ٧٧ .

٢٢- ينظر: المفردات في غريب القرآن ١٦**,وعمدة الحفاظ** ٧٧\١.

٢٣ - **الفوائد** ١٤٧.

٢٤- ينظر: **أساس البلاغة** ١٧٣, والتفسير المصور ٥١.

٢٥ - ينظر: التفسير المختصر للقرآن الكريم ٥٢٢,٥٠٩.

٢٦- ينظر: المفردات في غريب القرآن ٤٠٨.

٢٧ - معجم مقايس اللغة باب اللام والزاي وما يثلثهما.

٢٨- ينظر: التفسير المختصر :٥٢١.

٢٩ - كتاب الحاوي في تفسير القرآن الكريم http://www.al-eman.com

٣٠- مجمع البيان ٦ / ٥١٥ http://www.lankarani.com/

٣١ - **معاني القرآن للفراء** ٨٨:٢.

٣٢- المفردات في غريب القرآن ٢٧٢.

٣٣ - مجمع البيان ٦ / ٥١٥ http://www.lankarani.com/

٣٤ - ينظر: **مختار الصحاح** ٣٦٨.

٣٥- ينظر: التفسير المختصر ٦١٩.

٣٦ - ينظر: التفسير الميسر وتفسير الجلالينhttp://quran.v22v.net
٣٧- ينظر: الأوجه الأربعة لخلق الإنسان http://adabquran-dag.over-blog.com/
٣٨ - ينظر: التفسير المختصر:٦١٩.
٣٩- ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٠ وما بعدها,٢٢٠
٤٠ - المفردات في غريب القرآن ١/٣٥.
٤١- ينظر: التفسير الأمثل ٢/٨٣. وتفسير العشر الأخير ٥٢.
٤٢- ينظر: تفسير العشر الأخير ٥٢ .
٤٣- معجم مقايس اللغة باب النون والطاء وما يثلثهما.
٤٤ - ينظر: **أساس البلاغة** ٦٣٩.
٤٥- ينظر: **مختار الصحاح** ٦٦٦ .
٤٦- ينظر: **أصالة** جذور الكلمة الطيبة في القلب وتغذيتها للنفوس كلما وردتها الالسن ,**مجلة الجامعة** العراقية ٧١,٦٩
٤٧ - ينظر: التفسير المختصر ٦٩٣.
٤٨ - ينظر: مختصر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٣٤٢.
٤٩ - ينظر: التفسير المختصر ٦١٤.
٥٠ - معجم مقايس اللغة باب الميم والنون وما يثلثهما.
٥١ - ينظر: كتاب توحيد الخالق ١١٤, والتفسير المختصر ٦٠٧.
٥٢ - ينظر: **مختار الصحاح** ٦٢٥ .
٥٣ - ينظر: التفسير المختصر ٦٨٢ , وتفسير العشر الأخير ٢٩.
٥٤- ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٩٨.
٥٥ - معجم مقايس اللغة باب العين واللام وما يثلثهما.
٥٦ - ينظر: **مختار الصحاح** ٤٥٠.
٥٧ - ينظر: كتاب الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٢٥٠ .
٥٨- ينظر: التفسير المختصر ٧٠٩ ومابعدها.
٥٩- ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٥٧٦.
٦٠- معجم مقايس اللغة باب الميم والضاد وما يثلثهما.
٦١ - ينظر: التفسير المختصر ٣٤٢.
٦٢ - ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٦٥.
٦٣ - ينظر: التفسير المختصر ٤٠٣.
٦٤ - ينظر: كتاب التوحيد ٢/١٢٦.
٦٥ - ينظر: كتاب الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٢/١٨١.
٦٦- ينظر: كتاب توحيد الخالق ٣٥٧.
٦٧ - ينظر: **التفسير** المختصر ٤٨٤.
٦٨ - ينظر: المصدر نفسه ٦٩٥ .
٦٩ - ينظر: تفسير العشر الأخير ١٧.
٧٠ - ينظر: **كتاب الأمثل** في تفسير كتاب الله المنزل ٢٤٢
٧١- ينظر: كتاب التوحيد ١٣٣ .
٧٢- ينظر: معجم مقايس اللغة باب الجيم والعين وما يثلثهما.
٧٣ - ينظر:المفردات في غريب القرآن ١٢٢ .
٧٤ - ينظر: مختصر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ١٣١ .
٧٥- ينظر: **كتاب** الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ١٦٢
٧٦ - ينظر: المعجم المفهرس **لألفاظ القرآن** الكريم٢٩٦,٣٠٠.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- **أساس البلاغة, جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري,** دار صادر بيروت, ١٩٧٩.
- اسماء الله الحسنى، ابن القيم الإمام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الزرعي الدمشقي، (٦٩١-٧٥١هـ) حقق نصوصه وخرج احاديثه وعلق عليه: يوسف علي بديوي، ايمن عبد الرزاق, ط ٢، دار الكلم الطيب دمشق بيروت، توزيع دار الدليقان، الرياض، ١٤١٩هـ ، ١٩٨٨م.
- الإيضاح في علوم البلاغة, للإمام الخطيب القزويني (٦٦٦-٧٣٩هـ) شرح وتعليق ومراجعة: د.محمد السعدي, **عبد المنعم خفاجي** ,عبد العزيز شرف, **دار الكتب اللبناني.**

- البيان في روائع القرآن ,تمام حسان ,عالم الكتب, دت.
- تفسير الراغب الاصفهاني ,ابو القاسم الحسين محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ),تحقيق:د.محمد عبد العزيز بسيونيط١, كلية الآداب طنطا, ١٤٢٠هـ ,١٩٩٩م.
- تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم من كتاب زبدة التفسير ، تأليف مجموعة من العلماء وطلبة العلم في العالم الاسلامي,ط ١٧، الرياض، د ت . التفسير المختصر للقرآن الكريم، د مصطفى فرج، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ،ط ٧, ٢٠٠٧.
- التفسير المصور,حامد الفلاحي, دائرة المؤسسات الخيرية.
- تيجان البيان في مشكلات القرآن، محمد امين بن خير الله الخطيب العمري ، تحقيق ودراسة حسن مظفر الرزو، ط١، طبع بمطابع جامعة الموصل مديرية مطبعة الجامعة ١٩٨٥م.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم ,للشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ),تحقيق :محمد باسل عيون السود ,دار الكتب العلمية, بيروت لبنان ط١, ١٤١٧هـ ,١٩٩٦.
- الفوائد،لابن القيم الجوزية، تحقيق:ابو الفضل الدمياطي, وأحمد بن علي ،دار الغد الجديد القاهرة ،مكتبة الرباط , مكتبة الطبري العراق,ط١ , ٢٠٠٨
- كتب الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل،الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ،دار احياء التراث العربي بيروت,ج ٢٠,ط ٢ ,٢٠٠٥.
- كتاب التوحيد,عبد المجيد الزانداني, دار الأنبار للطباعة والنشر ط ٢, ١٩٩٠
- كتاب توحيد الخالق, عبد المجيد الزنداني . منشورات مكتبة المثنى بغداد , دار المثنى للطباعة والنشر, ١٩٩٠ .
- كتاب الزينة في الكلمات الاسلامية ، الشيخ ابي حاتم أحمد بن حمدان الرازيّ (ت ٣٢٢ هـ) عارضه باصوله وعلق عليه بن فيض الله الهمذاني اليعبري الحرازي، ج ١، ط١ مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء ،..١٤١٥ هـ ، ١٩٩٤م.
- كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي الفاروقي التهانوي، حققه : د. لطفي عبد البديع ، ترجم النصوص الفارسية د. عبد النعيم محمد حسنين ، راجعه الاستاذ امين الخولي، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة السعادة القاهرة ، ١٣٨٢٥ هـ - ١٩٦٣م .
- مختارالصحاح ,ابو بكر الرازيّت(٦٦٠هـ),دار القلم بيروت, دت .
- مختصر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ,اعداد لجنة التحقيق والتأليف في مؤسسة التاريخ العربي ,مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت,ط ا,٢٠١٢.
- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ), تحقيق : أحمد يوسف, ومحمد النجار ،ط ٢,الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بيروت،١٩٨٠
- المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة، ١٣٩٩ هـ -١٩٧٩م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ,بحاشية المصحف الشريف ,وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ,دار الحديث القاهرة ,٢٠٠٧.
- المفردات في غريب القرآن, الراغب الأصفهاني, تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز, الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز, دت.
- المقصد الأسنى في شرح معاني اسماء الله الحسنى لأبي حامد الغزالي، حققه وقدم له د. فضله شحادة ،ط٢ ، دار المشرق ش م م ، بيروت لبنان ، التوزيع المكتبة ، الشرقية ، ١٩٨٦م .

مصادر الانترنيت:

- الأوجه الأربعة لخلق الإنسان http://adabquran-dag.over-blog.com/
- التفسير الميسر وتفسير الجلالين http://quran.v22v.net/
- ديوان الأعشى http://www.archive.org/download/DiwanAla3sha
- كتاب الحاوي في تفسير القرآن الكريمhttp://www.al-eman.com/
- مجمع البيان http://www.lankarani.com/
- معجم مقايس اللغة , أحمد بن فارس ,تحقيق :عبد السلام هارون ,دار الجيل الجديد , ١٩٩٩. http://library.islamweb.net/
- مجلة الجامعة العراقية أصالة جذور الكلمة الطيبة في القلب وتغذيتها للنفوس كلما وردتها الالسن , العدد ٢/٢٣ ,٢٠١٢م المكتبة الإفتراضية